جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

# أعمال

## المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

## بكلية الآداب - جامعة الوصل

# اللغة العربية
# بين رهانات الحاضر
# وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

# اللغة العربية

# بين رهانات الحاضر

# وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

## معالي جمعة الماجد

رئيس مجلس أمناء جامعة الوصل

## بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

## كلمة معالي جمعة الماجد

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علَى النَّبِيِّ الأَمين، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِين.

مِنْذُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَة عامٍ وَاللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ مِنْ أَفْضَلِ لُغَاتِ التَّوَاصُلِ وَالعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ فَي العَالَمِ، بِهَا قَامَ دِينُ الإِسْلامِ، وَبها تَمَّ فَضْلُ اللهِ علَى سَيِّدِ الأَنَامِ مُحَمَّد بنِ عبدِ اللهِ عَلَيْهِ الصلاةُ والسَّلام، وَبِها جَاءَ خِطَابُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الأَرْضِ، وَقَامَ تَعَبُّدُ الخَلْقِ للخَالِقِ، وَبِهَا قَامَ الفِكْرُ وَالعِلْمُ عَبْرَ العُصُور، فَامْتَدَّتْ جُسُورُ المَعْرِفَةِ بينَ الشَّرْقِ والغَرْب، وَبِهَا أَلَّفَ العُلَمَاءُ العُلُومَ وَوَصَلُوا الحَضَارَاتِ وَنَقَلُوا المَعَارِفَ، وَبِهَا أَتْقَنَ الفُقَهَاءُ الأُصُولَ، وَاسْتَنْتَجُوا الفُرُوعَ، وَاسْتَنْبَطُوا الأَحْكَامَ، وَبِهَا تَمَّ التَّوَاصُلُ العَاطِفِي وَالاجْتِمَاعِي وَامْتَدَحَ الشُّعَرَاءُ حُكَّامَهُمْ، وَأَقَامُوا نَدَوَاتِ الجَمَالِ وَشَيَّدُوا الفَضِيلَةَ، وَبِهَا تَنَاغَمَ المَاضِي المَجِيد مَعَ الحَاضِرِ النَّاهِض.

وَاليَومَ نَتَشَرَّفُ فِي جَامِعَةِ الوَصْلِ بِدُبَيّ مِنْ خِلَالِ كُلِّيَّةِ الآدَابِ أَنْ نُسَلِّطَ الضَّوْءَ مِنَ الحَاضِرِ عَلَى المُسْتَقْبَل، بِهَذا الحُضُورِ لِلْعُلَمَاءِ مِنْ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، فِي مُؤْتَمَرٍ عِلْمِيٍّ رَصِين، تَحتَ عُنَوَان (اللغةُ العَربيةُ بَيْنَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَل)، وَيَضُمُّ هَذا العُنْوَانُ عَددًا مِنَ المَحَاوِرِ الّتِي تُرَكِّزُ عَلَى: الخِطَابِ الإِعْلَامِي الإِمَارَاتِي، وَالتَّرْجَمَةَ والتَّعَدُّدَ اللغَوِيَّ، وَدُخُولَ اللغةِ العَرَبِيَّةِ في عَالَمِ المَعْرَفةِ، وَاللُّغَةَ العَرَبيَّةَ بَيْنَ اللغَاتِ العَالَمِيَّةِ، وَاللُّغَةَ العَربيةَ فِي شَبَكَاتِ التَّوَاصِلِ، وَاللغةَ العربيةَ والْحَوْسَبَة، واللغةَ العربيةَ والتَعْليمَ الإِلِكْتُرونِي، وَتَعْلِيمِيَّةَ العَربيةِ للنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا.

أُرَحِّبُ بِجَمِيعِ العُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الأَبْحَاثِ، وَبالحُضُورِ جَمِيعًا.

وَأَشْكُرُ وزارة التربية والتعليم لمشاركتها في هذا المؤتمر، كما أشكر لِلْجَمِيعِ جُهُودَهُمْ الكَبِيرَةَ فِي خِدْمَةِ اللغَةِ العَربيةِ، وَالرُّقِيِّ بِهَا فِي شَتَّى المَجَالات،

وَيَطِيبُ لِي بِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ أَنْ أَرْفَعَ خَالِصَ الشُّكْرِ وَعَظِيمَ الامْتِنَانِ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيسِ الدولة حفظه الله، وإلَى صَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائبِ رئيسِ الدولة، رئيسِ مجلس الوُزراءِ، حَاكِمِ دُبَيّ، رَعَاهُ اللّٰهُ، عَلَى دَعْمِهِم الْلَامَحْدُوُدِ للتَّعْلِيمِ، وَلِلُّغَةِ العَربيةِ عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ، والشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِكُلِّ الَّذِينَ أَعّدُّوا لِهَذَا المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ، وَعَمِلُوا عَلَى تَنْظِيمِهِ.

وَفَّقَكُمُ اللّٰهُ والسلامُ عليكمْ وَرحمةُ الله وبركاته.

## كلمة سعادة مدير الجامعة

**معالي جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة**

**أصحاب السعادة ...السادة الباحثون... السادة الحضور ... الطلاب والطالبات..**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

أهلاً بِكُمْ ومَرحبًا في رِحابِ الفَضَاءِ العِلْمِيِّ لجامعةِ الوصل، بدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدة، وفي الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ الأولِ لِلُّغَةِ العربيةِ، الذي تُنَظِّمُهُ كليةُ الآدابِ بالجامعةِ، برِعَايَةٍ وَدَعْمٍ مِنْ معالي جمعةَ الماجدِ رئيسِ مجلسِ أمناءِ الجامعة.

**أيُّهَا الحاضرونَ الكِرام:**

لَمْ تَمْنَعْنَا الجائِحَةُ التي يمرُّ بها العالمُ مِن الوفاءِ بمسؤولياتِنَا نَحْوَ لُغَتِنَا الحاضِنَةِ لِمَلامِحِ هُوِيَّةَ الأُمَّةِ الثقافيَّةِ والفِكْريَّة، هذه اللغَةُ الْمُعْتَدِلَةُ مِنْ حيثُ بُنْيَتُها، المُتَّسِعَةُ مِن حيثُ مُعْجَمُها، المُتَكامِلَةُ مِن حيثُ أصْواتُها، الموجزةُ مِن حيثُ تَرَاكِيبُها، هذه اللغةُ العَرِيقَةُ، الضَّارِبَةُ بِجُذُورِهَا في التاريخ، يَتَطَلَّبُ مِنَّا أنْ نَتَحَمَّلَ مَسْؤولِيَّتَنَا نحوَهَا... بِأَنْ نُحَسِّنَ وَضْعَها الآنِيَّ، وأنْ نَبْحَثَ مُستقبَلَها، ومِنْ هنا جاءَتْ فِكْرَةُ هذا المُؤْتَمَر: (اللغةُ العربيَّةُ بينَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتقبل).

إنَّ الحَدِيثَ عن حاضِرِ لُغَتِنَا العربيةِ الذي يَمُرُّ الآنَ عَبْرَ التَّطَوُّرَاتِ التُّكْنُولوجيةِ

العَالَمِيَّةِ يَفْرِضُ علينَا أنْ نُفَكِّرَ في نَوْعِيَّةِ تَعْلِيمٍ مُؤَيَّدٍ بالمَعْرِفَةِ والمَهَارَة؛ حتى تَتَبَوَّأُ العربيةُ مكانَتَها اللائِقَةَ بِها عَالَمِيًّا، وَكُلُّنَا مَعْنِيُّونَ بِهذا المَوْضُوع، إِدَارَةً وَأَسَاتِذَةً وبَاحِثِينَ وَطُلَّابًا وطالبات.

ولَكِنَّ الأمْرَ ليسَ بِهذا الْيُسْرِ، فهناكَ تَحَدِّيَاتٌ آنِيَّةٌ ومُستقبليةٌ مُتَجَدِّدَةٌ... هذه التَّحَدِّيَاتُ وهذا الوَاقِعُ هو مَا جَعَلَ كليَّةَ الآدابِ بجامعةِ الوصلِ تُطْلِقُ هذا المُؤْتَمَر، دَاعِيَةً النَّابِهينَ مِن أبْنَاءِ العربيةِ الغَيُورِينَ علَى مستقبَلِها لِيُجِيبُوا عن كُلِّ الأسْئِلَةِ التي تَجُولُ في خَوَاطِرِنَا مِنْ مِثْلِ:

كَيْفَ يُسْهِمُ التَّقَدُّمُ التِّكْنولوجي في الارْتِقَاءِ بِلُغَتِنَا العربية؟ وكيف يُسْهِمُ في نَشْرِهَا بين النَّاطِقِينَ بها والنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا؟ وكيفَ نُوَظِّفُ وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ لِنَشْرِ لُغَتِنَا؟ ومَا الذي يجبُ أنْ نَفْعَلُهُ لِتَنْخَرِطَ لُغَتُنَا العربيةُ في مُجْتَمَعِ المَعْرِفَةِ المُنْتِج؟ وكيفَ نَنْقُلُ مَعَارِفَ الآخرينَ إلى لُغَتِنا؛ لِنُفِيدَ منها في بِنَاءِ مُجتمَعِ المَعْرِفَةِ الذي نَنْشُدُه؟ وما السَّبيلُ إلى رَفْعِ مَكَانَةِ لُغَتِنَا بينَ لُغَاتِ العَالَم؟ ومَا اسْتِرَاتِيجِيَّاتُ الخِطَابِ الإعلامِيِّ الفَعَّال، التي يَجِبُ أَنْ نُوَظِّفَها لِتَصِلَ رِسَالَتُهُ الإعلاميةُ إلى كُلِّ النَّاطِقِينَ بِلُغَةِ الضَّاد.

هذه الأَسْئِلَةُ وغيْرُهَا هي التي شَكَّلَتْ مَحَاوِرَ هذا الْمُؤتَمُر، فاسْتَقْبَلَ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَتِسْعِينَ مُلَخَّصًا مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ قُطْرًا عَرَبِيًّا وَغَيرَ عَرَبِيٍّ، قَامَتِ الْلَجْنَةُ العِلْمِيَّةُ التي رُوعِيَ في تَشْكِيلِها أنْ تَضُمَّ أَسَاتِذَةً في العربيةِ مَشْهُودًا لَهمْ بِالكَفَاءَةِ والنشَاطِ والعِلْم، وقَامَتْ هذه اللجنةُ بِتَحْكِيمِ المُلَخَّصَاتِ والأبحاثِ، وقد اسْتَقَرَّ وُجْدَانُها علَى اثْنَينِ وَأَرْبَعِينَ بَحْثًا مُتَمَيزًا لِلْمُشارَكَةِ في هذا المُؤْتَمَر.

فَأهْلًا بِكُمْ وَمَرْحَبًا مَرَّةً أخْرَى.

والسلامُ عليكمْ ورحمةُ اللّهِ وبركاته.

**أ. د. محمد أحمد عبد الرحمن**

# إشكالية تعليم العربية للناطقين بغيرها

# نحو مقاربة لسانية معرفية

د. فاطمة بنت ناصر بن سعيد المخينية
جامعة الشرقية – سلطنة عمان

# إشكالية تعليم العربية للناطقين بغيرها
# نحو مقاربة لسانية معرفية

د. فاطمة بنت ناصر بن سعيد المخيني

## الملخص

يسعى هذا البحث إلى مقاربة إشكال تعليم العربية للناطقين بغيرها تأسيسًا على خصوصيات هذا النوع من التعليم متعدد اللغات والثقافات؛ حيث إنه يحظى من لدن الناطقين باللغات الأخرى برغبة في تعلمه؛ وذلك لأغراض خاصة متمثلة في الدين، والتجارة، والاقتصاد، والسياسة، والإعلام، وغيرها من القطاعات التي تسهم في نماء الأمة.

ومن هنا، جاء هذا البحث ليكون إسهامًا من الإسهامات المتعلقة بنمط هذا التعليم؛ إذ أصبحت اللغة العربية الآن في صدارة اللغات العالمية للتواصل بها بين مختلف الأقطار، إذ انتقلت من المحلية إلى العالمية.

ولذلك ينصرف هذا البحث إلى إيجاد إجابات لكثير من الأسئلة المثارة في شأن ترقية تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، تلك الأسئلة التي ما فتئت تشغل بال اللسانيين والتربويين على حد سواء.

لذلك سنحاول في بحثنا هذا توجيه المنجز اللغوي ووصفه، وتحليل بياناته، في إطار مقاربة لسانية معرفية، مستمدة نسقيتها، وآلياتها من أعمال الدراسات اللسانية المؤسسة على عدة علوم، منها علم النفس المعرفي، وعلم الأعصاب الوظيفي، وآليات هندسة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها...لتبين الإشكال الرئيس الموجه لهذه الدراسة القائم على تبين صعوبة تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والكشف عن متغيرات تعلم اللغة العربية مثل متغير اللغة في ذاتها باعتبار اختلاف اللغة العربية عن غيرها من اللغات فهي لغة معرفية، وإيجاد صيغ تصورية جديدة لمقاربة قضاياها

وبناءً عليه، اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون مقسمًا إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: تناولنا فيها- بشكل موجز- أهمية اللغة العربية.

المبحث الأول: بيَّنا فيه مكانة اللغة العربية في العالم من حيث أثرها في بناء المعرفة، وتعليمها لغير الناطقين بها، والإشكاليات التي داخلتها في ذلك.

المبحث الثاني: عالجنا فيه الحلول والاقتراحات لتفعيل تعليم العربية لغير الناطقين بها.

الخاتمة: ذكرنا فيها أهم النتائج التي خرجنا بها من هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات المعرفية، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، علم نفس اللساني.

**Abstract**

This research seeks to approach the problems of teaching Arabic to non-Arabic speak ers based on the peculiarities of this type of multi-lingual and intercultural education, as it enjoys the desire to learn the language of other languages, for the special purposes of religion, trade, economy, politics, media and others. Sectors that contribute to the development of the nation. Hence, this research is a contribution to the contributions of this type of education. The Arabic language is now at the forefront of the international languages of communication between different countries, moving from local to global. Therefore, this research aims at finding answers to many of the questions raised regarding the promotion of Arabic language teaching to non-native speakers, questions that have been raised by both linguists and educators.

In this research, we will attempt to guide the linguistic achievement, describe it, and analyze its data within the framework of a cognitive-linguistic approach that derives its consistency and mechanisms from linguistic studies based on several sciences, including cognitive psychology, functional neuroscience, and the mechanics of teaching Arabic language to non-native speakers. To identify the main problem directed to this study based on the difficulty of teaching and learning the Arabic language to other speakers, and to detect the variables of learning the Arabic language such as language variable in itself as the difference of the Arabic language from other languages is a language of knowledge, and find new conceptual formulas to approach their issues.

Accordingly, the nature of this research required that it be divided into an introduction, three sections and a conclusion, as follows:

Introduction: In brief, we discussed the importance of Arabic.

The first topic: It shows the status of the Arabic language in the world in terms of its impact on building knowledge, teaching it to non-native speakers, and the problems that it has in it.

The second topic: dealt with solutions and suggestions to activate the teaching of Arabic to non-native speakers.

Conclusion: I mentioned the most important results that came out of this research.

Keywords: Cognitive linguistics, Teaching Arabic to non-native speakers, Linguistic psycho linguistics

**المقدمة:**

تتضح أهمية اللغة العربية في أنها المفتاح إلى الثقافة الإسلامية والعربية؛ كونها تتيح لمتعلمها تبين المنجزات الثقافية والحضارية للأمة العربية في تاريخها الطويل، هذا بالإضافة إلى أنها من أقوى الروابط والصلات بين المسلمين؛ وذلك لأنها من أهم مقومات الوحدة بين المجتمعات[1]، وقد بدأت الأمة منذ القدم تحرص على تعليم لغتها ونشرها للراغبين فيها على اختلاف أجناسهم وألوانهم ولا زالت كذلك. فالعربية لم تعد لغة خاصة بالعرب وحدهم، بل أضحت لغة عالمية يطلبها غير المختص بها؛ وذلك لأغراض مختلفة متعلقة به. ويقول فرجسون (Ferguson) عن اللغة العربية في مقالته التي نشرها بدائرة المعارف البريطانية: "إنَّ اللغة العربية اليوم، سواء أكانت بالنسبة إلى عدد متحدثيها أم إلى مدى تأثيرها تعد إلى حد بعيد أعظم اللغات جمعاء، كما ينبغي أن ينظر إليها كإحدى اللغات العظمى في عالم اليوم"[2].

فجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على إشكال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال التركيز على خصوصيات هذا التعليم.

ومن ثم سنعتمد الوسائط المعتمدة في اللسانيات المعرفية وما قدمه باحثون أخر في مجال تصور قضايا اللغة العربية مثل أعمال محمد غاليم، وعبدالمجيد جحفة من المملكة المغربية، وغيرهم من الباحثين الذين أسسوا علم اللسانيات المعرفية في الغرب، وأجروا آلياته على لغات أخرى بخاصة اللغة الإنجليزية.

كما جلاها راي جاكندوف في أعماله كلها، وما يماثل ذلك من أعمال رواد التداوليات المعرفية بخاصة: سبوربر، ويلسون، لايكوف وجونسون. وهذا هو المنهج الذي وجهنا لتحقيق عدد من الأهداف، والاستراتجيات من قبيل: رصد كيفية النظر إلى اللغة العربية من حيث بعدها المعرفي، وتبين آليات الجهاز الاستدلالي الموجب لمقاربة تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والكشف عن البنية الداخلية للغة العربية وظواهرها، ودورها الريادي في تبليغ وتوصيل المحتوى المعرفي الذي يميزها عن باقي اللغات...لذلك تعد

---

1- ينظر: حول اللغة العربية والسياق الثقافي، د. عبد الله التطاوي، دار الثقافة، 2002م، مكتبة د. عبد الستار الحلوجي، ج(1)، ص(41).

2- الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، د. رشدي أحمد طعيمة، وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية 3-- جامعة أم القرى- مكة المكرمة- معهد اللغة العربية 1402هـ - 1982م، ص(15).

هذه الأهداف وغيرها سببًا للخوض في موضوع يستحق الدراسة والوصف والبحث، بمنهج معاصر وهو اللسانيات المعرفية.

## المبحث الأول: مكانة اللغة في العالم

إنَّ اللغة العربية أقدس اللغات على الإطلاق. فهي تحتل مكانة مرموقة في العالم؛ إذ إنها باعثة الحضارة العربية، وجامعة الشعوب الإسلامية، إضافة إلى أنها نالت شرف الوجود بفضل القرآن الكريم، قال تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون"[1]، وفي هذا دليل على أن -الله عزَّ وجلَّ- كرمها لتكون لغة كتابه العزيز؛ وذلك لما تملكه من خصائص لغوية تؤهلها لتحمل كل ما يرد فيه من معانٍ تصعب على أي لغة أخرى التعبير عنها؛ أي إنها تستوعب من المعاني ما يصعب على غيرها استيعابه[2].

ومن هذا المنطلق، فإنَّ اللغة العربية من أكثر اللغات مجالاً واستعمالاً. فهي تستجيب لكل احتياجات البشر وأنشطتهم في الحياة بما يتناسب وظروفهم، وقد عرَّفها ابن جني من خلال كتابه (الخصائص) بأنها عبارة عن "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3].

وبناءً عليه، فاللغة هي ظاهرة اجتماعية تهم جميع المجالات التي تسهم في بناء المجتمع، وهذا ما جعلها محط أنظار الكثير من العلماء في مختلف القطاعات؛ فهي حينئذ قاسم مشترك بين المعارف والعلوم، وبذلك عملت على حماية الحضارة اللغة العربية الإنسانية عبر الزمن، ومن ثَمَّ حافظت على وحدتها للعرب، وفي هذا فهي إحدى مقومات الهوية العربية.

ومن هنا، استطاعت أن تكون لغة العلم، والفلسفة، والأدب، والفن والسياسة، والتجارة، وغيرها من مختلف القطاعات التي أسهمت بكل أهلية وجدارة واستحقاق في بناء الأمة ونمائها. وبهذا أضحت الآن في صدارة اللغات العالمية للتواصل بها بين جميع الأقطار؛ لكونها حضارة إنسانية واسعة اشتركت فيها أمم شتى من دول العالم، وأعدوها جميعًا لغة حضارتهم، وثقافتهم.

---

1- سورة الحجر، الآية(9).

2- ينظر: اللغة العربية ضرورة قومية، د. فتحي أحمد عامر، دراسات إسلامية، جمهورية مصر العربية- وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - العدد (41) 1419هـ - 1999م، ص(87).

3- الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النّجار، دار الهدى للطباعة، بيروت- لبنان، ط (2)، الجزء(1)، ص(33)، وكذا ينظر: تعليم العربية لغير الناطقين بها "مناهجه وأساليبه، أ.د. رشدي أحمد طعيمة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - أيسيسكو- الرباط 1410هـ - 1989م، ص(22).

**أولاً- أثرها في بيان المعرفة:**

للغة العربية أثر واضح في تشكل المعرفة الإنسانية؛ إذ بها ينتج الفكر والمعرفة، إضافة إلى امتلاكها صفات ومميزات جعلتها الأقدر على مواجهة تقلبات العصر. وهنا غدت قادرة على الحفاظ على كيانها ووحدتها في المجتمعات العربية.

وفيما يلي عرض موجز لأثرها الثقافي وكذا الاقتصادي في بناء المجتمع ونمائه:

**أ- على الصعيد الثقافي:**

يكمن أثر اللغة العربية على الصعيد الثقافي في دورها في تطوير العلوم والآداب؛ إذ إنها مناط المعارف الإنسانية. وهنا تبرز علاقة جوهرية بين اللغة والثقافة؛ لكون الثقافة مصطلح يدل على المعارف الإنسانية من عادات وتقاليد وفنون وآداب[1]، واللغة وعاء الفكر، والعنصر الرئيس لبناء حضارة الأمة الإسلامية، وهذا يعني أنَّ اللغة هي الثقافة نفسها[2].

وتأسيسًا على هذا التصور لا بُدَّ من الأخذ بلغة الناشئين والعمل على رفع مستواها من خلال إغناء ثروتهم من الألفاظ والمصطلحات العلمية والأدبية؛ حتى يكون لديهم توسع علمي وإبداعي، ومن ثم ينعكس ذلك - بشكل إيجابي- على المجتمع.

إذًا، فبناء تاريخ أي حضارة يقوم على الحفاظ على وحدة اللغة، وهذا لا يتأتى إلا من خلال ثقافتها التي تعد العنصر الأساس في حركة الوعي القومي، ومن ثم يتطور الفكر ويزدهر ويبني حضارة[3].

---

1- ينظر: تعليم وتعلّم اللغة العربية وثقافته "ثقافة نظرية وميدانية في: تشخيص الصعوبات - اقتراح مقاربات ومناهج ديداكتيكية - بناء تصنيف ثلاثي الأبعاد في الأهداف اللسانية"، د. المصطفى بن عبد الله بوشوك، تقديم: أ. عبد الهادي بوطالب، ط(1) 1411هـ - 1990م، ص(70).

2- ينظر: تعليم العربية لغير الناطقين بها "مناهجه وأساليبه، أ.د. رشدي أحمد طعيمة، ص(24).

3- ينظر: كتاب (اللغة العربية والنهضة القومية)، مطبعة المجمع العلمي 1418هـ - 1997م، بغداد، مكتبة د.عبد الله الجبوري، ص(116).

**ب- على الصعيد الاقتصادي:**

للغة العربية أثر كبير في اقتصاد الأمة؛ إذ هي أداة التعبير عن المقاصد[1]، وتشكل أهمية عظمى في بناء الحضارة الإنسانية؛ حيث يوجد الكثير من القضايا الاقتصادية التي لها دور كبير في تطور بيئة المجتمع، نحو: زيادة دخل الفرد، وتنوع الأنشطة الاقتصادية، وما إلى ذلك.

ووفقًا لما ورد، فإنَّ اللغة وعاء المعرفة التقنية؛ لأنَّ دورها يكبر مع توجه الاقتصاد، بخاصة الآن؛ إذ أصبح اقتصاد العالم يتجه نحو اقتصاد مبني على المعرفة، ومن ثم تتعاظم فيه أهمية المعلومات وقيمتها.

وعليه، فلا بُدَّ من الاهتمام باللغة العربية في جميع الحقول الاقتصادية؛ أي تدريس علومها باللغة العربية؛ حتى نتوجه نحو اقتصاد عربي معرفي قادر على الحفاظ على هويته العربية من أي خطر يداهمها. وهنا يتبين لنا أثر هذه اللغة على اقتصاد الأمة من خلال وجود علاقة بينهما.

**ثانيًا- تعليمها للناطقين بها، والإشكالات التي داخلتها في ذلك:**

تكمن أهمية اللغة العربية في أنها تعد لغة السياسة والعلم والأدب والتجارة وما إلى ذلك، وكذا أكبر اللغات السامية انتشارًا؛ وذلك لاحتوائها على خصائص لغوية تميزها عن غيرها من اللغات. فهي قادرة على استيعاب الكثير من القضايا التي يستعصي حلها على غيرها، فضلاً عن تسجيلها للتطورات التي طرأت على المجتمع الإسلامي في مختلف المجالات.

ووفقًا لما ورد، فلم يقتصر اهتمام اللغة العربية بأبنائها فقط، بل حظيت باهتمام الناطقين بغيرها من غير العرب، وسعوا إلى تعلمها ومعالجتها بكافة مستوياتها النحوية والصوتية والصرفية والدلالية، مما أدَّى فيما بعد إلى اختلاف الأسباب الداعية إلى خدمتها من مجتمع لآخر؛ وذلك لأغراض خاصة متمثلة في التجارة والاقتصاد والسياسة والإعلام وغيرها من القطاعات التي تسهم في نماء الأمة.

---

1- أساسيات في اقتصاد اللغة العربية، د. مهدي حسين التميمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمَّان - الأردن - ط(1) 1426هـ - 2066م، ص(13)، وكذلك ينظر: اللغة العربية إضاءات عصرية (نظرات في الواقع العملي والعلمي والإعلامي للعربية)، د. حسام الخطيب، مكتبة د. عبد الرحمن عطبة، 1990، ص(87).

ويعد تعليم العربية للناطقين بغيرها تعليما مستقلا بذاته؛ نظرًا لأنه يقدِّم اللغة العربية لغة ثانية للذين لا يحسنون النطق بها، ولا حتى كتابتها؛ لذا لابُدَّ من وضع خطط منهجية ومدروسة لمثل هذا النوع من التعليم، غير تلك التي تقدَّم بالنسبة للمختصين بها.

إنَّ الذي نسعى إليه من خلال هذا المبحث - الأول - هو أنْ ندرس كيف يمكن أن نعلِّم العربية للذين لا يجيدون استخدامها؛ أي ممن يعدونها لغة ثانية بالنسبة إلى لغتهم الأم، وهذا طرح للإشكلات التي داخلتها في ذلك، والتي سيتم معالجتها من خلال المبحث الثاني الذي يتضمن الحلول والمقترحات، والمبحث الثالث الذي يحتوي مجمل الآليات اللغوية والاجتماعية والسيكولوجية والعصبية لتفعيل نظريات تعليم وتعلّم العربية للناطقين بغيرها.

إنَّ التعليم (تعليم العربية للناطقين بغيرها) ليس المقصود به مجرد حشو أذهان الطلبة بمعلومات عن اللغة أو تزويدهم بأفكار عنها، بل هو نشاط متكامل يستهدف تنمية قدراتهم العقلية، واتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة العربية وثقافتها، بالإضافة إلى إكسابهم مهارات لغوية معينة. إذًا ليست الغاية من تعليم اللغة هي أنْ يزود الطالب بكل شيء وإنما تعليمه بكيفية التفكير بنفسه ولنفسه.

ومن هنا، فقد زاد الاهتمام باللغة العربية من قبل هذه الفئة، وسارعوا إلى تعلمها من أجل تحقيق أغراضهم الدينية والدنيوية المتمثلة في كافة المجالات المختلفة[1].

إنَّ تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها جهد عظيم؛ وذلك لما يعترضه من إشكالات (صعوبات) في ضبط الألفاظ، ومخارج الحروف المباينة تمامًا عمن في لغاتهم الأم، فمن ذلك:

1. صعوبة النطق في بعض الكلمات المشتملة على حروف متجاورة لدى الدارسين.
2. وجود مشكلات نطقية لدى بعض المعلمين.
3. غياب مفهوم تصنيف الطلبة بحسب مستواهم الدراسي.
4. عدم توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم.

---

1- ينظر: وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ط 1406هـ - 1985م، ج(3)، ص(67).

5. قصور المؤسسات التعليمية العربية في وضع منهج عصري متميز يحاكي مناهج تعليم اللغات العالمية في عصرنا.

6. قلة استخدام المعينات والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة.

7. صعوبة القراءة والكتابة بالنسبة للمبتدئين.

8. نقص عدد المعلمين المتخصصين لنمط هذا التعليم، وانخفاض مستواهم.

وتأسيسًا على ما سبق، صيغت جملة من القضايا التي داخلت هذا النوع من التعليم، وكانت أهمها قضية إعداد المواد التعليمية المناسبة للدارسين في كل مستوى من المستويات (الابتدائي والمتوسط والمتقدم) في تعلم اللغة.

## المبحث الثاني: المقاربة اللسانية المعرفية وتعليمية اللغة العربية

أولاً: استثمار المعارف اللسانية وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية:

إن اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية، وتمتاز عن غيرها من اللغات بكثرة مفرداتها اللغوية التي تعتبر الصورة الكبرى للحضارة التي تتميز بها الأمة العربية، وهي خير دليل على مدى خبراتها الواسعة وعمقها، فحينما تكون خبرات الأمة محدودة، تأتي بمفردات قليلة العدد، ضيقة الدلالة، وحينما تتسع خبرات الأمة، وتنضج حضارتها، تتسع لغتها تبعا لذلك، فتزداد ثروتها اللفظية، وتتعدد دلالتها، واللغة العربية تحمل كل هذه الصفات التي تميزها عن غيرها من اللغات[1].

- نظريات التعلم: إسهام في بناء آليات التفكير والمعرفية اللغوية:

تسهم نظريات التعلم في إرساء الأسس والمفاهيم النظرية وما يرتبط بهما من آليات فكرية ومعرفية متنوعة لمعرفة خفايا النفس البشرية كما تعمل على تنشيط وتقوية الروابط بين المثيرات والاستجابات وأهم هذه النظريات ما يلي:

### 1- النظرية السلوكية:

ارتبطت النظريات الإجرائية بفهم السلوك في إطار المفاهيم السلوكية التي أرجعت أن تغير السلوك مرتبط بالتغيرات في النظام العصبي، والكائن العضوي ككل هو الذي

1- د. فاطمة الزهراء صادق - المعارف اللسانية في التعليم، 2014م.

يقوم بسلوك ما. وركزت على السلوك الملاحظ القابل للقياس والتجربة الخارج عن الإطار الفكري المعرفي الذي يتحكم في السلوك، وتقوم على النموذج السلوكي: المثير والاستجابة.

تتناول نظرية التعلم المرجعية المعرفية للمنحى السلوكي القائم أساسًا على آلية المثير والاستجابة كما هو شائع عن السلوكيين أمثال واطسون وسكينر وبلومفيلد في مجال الدراسات اللسانية. ويرى بلومفيلد أن النظرية السلوكية "صالحة لدراسة السلوك الإنساني، لأن التصرفات الإنسانية جزء من "اطراد العلّة والأثر" وهي تشبه ما نلحظه في دراسة الطبيعة والكيمياء".

لقد ركزت النظرية السلوكية، التي جاء بها بلومفيلد، على دراسة الكلام باعتباره أصواتا دون اعتبار للمعنى حيث إن "اللغة من وجهة نظر التفسير السلوكي استجابات يصدرها المتكلم ردًّا على مثيرات ما يكفيها حافز البيئة، تأخذ السلوك اللفظي القابل للملاحظة والمعاينة والمباشرة".

**2- النظرية المعرفية:**

ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين كاحتجاج على النظريات السلوكية، إذ تركز اهتمامها على سيكولوجية التفكير ومشاكل المعرفة والإدراك، وترى أن الاكتساب يتم بطريقة إبداعية، وظهرت كرد فعل على النظريات السيكولوجية في مجال اكتساب اللغة، وتركز اهتمامها على سيكولوجية التفكير ومشاكل المعرفة والإدراك.

يرى أنصار المذهب العقلي، ومنهم تشومسكي الذي استوحى منبعه وأصوله المعرفية من ديكارت، أن اكتساب اللغة ليست مجرد ردود فعل لمثيرات بل تتعداها إلى ملكة فطرية تمكن الطفل المستمع من توليد عدد غير متناه من الجمل والتراكيب قياسًا على الأنماط المسموعة، فيولد الطفل ولديه استعداد وقابلية التلقي للمعلومات التي تساعده على التقليد بفضل عمليات التفكير والاستنباط لما يسمعه.

يمثل الاتجاه المعرفي أهم الاتجاهات الحديثة في علم النفس، ويتفرع هذا الاتجاه إلى اتجاهين:

الاتجاه العقلاني والاتجاه الفطري. الأول من رواده بياجيه، وبرونر وجانييه. ويميز بياجيه بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي، فالأداء في صورة ملفوظات منطوقة قبل أن تقع في

حصيلة الطفل اللغوية يمكن أن تنشأ عن طريق التقليد بيد أن الكفاية اللغوية لا تكتسب إلا بناء على تنظيمات داخلية ثم يعاد تنظيمها.

انطلق الاتجاه العقلاني والديكارتي من منهج استبطاني "استنباطي" ينبع من حدس لغوي يفترض القاعدة ويبحث عن تطبيقاته في اللغات الإنسانية وبعد أن يقدم الوصف الكافي يفسر ويعلل بتعليلات لغوية ويصوغها في قوانين رياضية تحكم العنصر والقاعدة اللغوية لينطلق من هذا الوصف فيعممه على اللغات الأخرى[1].

ومن هنا ارتبطت المدرسة التوليدية التحويلية بعلم النفس المعرفي التي تزعمها العالم اللغوي تشومسكي، وتقوم على أسس واضحة تستند إلى المنطق الرياضي والتفكير العلمي المنظم.

ومن أهم هذه الأسس النحو الكلي، ومؤداه أن الإنسان لا يكتسب اللغة وفق المنظور الآلي للمثير والاستجابة بل يولد وهو يمتلك آلية ذهنية ترتبط ببنيته العقلية، وهذه الآلية تجعله قادرًا على اكتساب اللغة دونما التقليد والمحاكاة، وتتخلل هذه الملكة الفطرية المكون البيولوجي الحيوي للإنسان الذي يجعله يتميز عن غيره من الكائنات الحية.

ثانيًا: تعليمية اللغات آلية استراتيجية لتنمية قدرات تعليم/تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

توصف التعليمية بأنها وسيلة إجرائية، لتنمية قدرات التعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية تقتضي الإفادة المتواصلة من التجارب والخبرات العلمية التي لها صلة مباشرة وملازمة في ذاتها بالجوانب الفكرية والعضوية والنفسية والاجتماعية للأداء الفعلي للكلام عند الإنسان.

وتستند أي محاولة لتعليم اللغات إلى وصف دقيق لبنية اللغة الهدف وطرائق تركيبها أو قواعدها الصوتية ومفرداتها المعجمية التي تعتمدها في ضبطها الداخلي لنظام اللغة[2].

---

1- أحمد حساني، "دراسات في اللسانيات التطبيقية: حقل تعليمية اللغات"، ط/1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م، ص130.

2- د. فاطمة الزهراء صادق - الجزائر، المعارف اللسانية في التعليم 2010م.

see:

Attia Mohamed Mohamed Elarbi,: Large -Scale Computational Processor of the Arabic Morphology and Applicatio. A. Thesis. Faculty of Engineering; Cairo, 2000. p: 159

Aronoff Petrof, L'informatique comme instrument de recherche dans le domaine de la néologie, in langages 34, 1974.p: 67

تعد تعليمية اللّغات ميدانًا تتجسّد فيه ثمرة تكامل وتعاون جهود الإنسان في كثير من المجالات المعرفيّة باختلاف اتّجاهاتها وتخصّصاتها، فطبيعة الموضوع الذي تعالجه وهو كيفيّة تعليم وتعلّم اللّغة يتطلب منها هذا الارتباط الوثيق بينها وبين حقول معرفية مختلفة؛ ولذا فالمشتغل في حقل التّعليمية، لا يكتفي بمعطيات حقل معرفيّ دون آخر فلكلّ ميدانه الخاصّ به، فإذا كان اللّسانيّ يتناول البنى اللغويّة التي بنيت عليها الألسنة البشرية ويبحث في وظائفها وكيفية أدائها لها، فلا يمكننا أن نطمئن إليه لكي يمدّنا بنظرية متكاملة في كيفية اكتساب اللغة البشرية وتعّلمها؛ والأمر نفسه بالنسبة للبيداغوجي أو عالم النّفس، فهو الآخر وإن كان يهتم بظاهرة اكتساب اللّغة، لا يمكنه أن يفيدنا في التّعرف على أسرار البنى اللّغوية؛ لأنّ ذلك من اختصاص اللّسانيّات وحدها "وهذا دليل واضح على أنّ البحث الجماعي المتفاعل الممنهج هو الذي يكفل في هذه الميادين التّطبيقيّة (المتداخلة)- النتائج الإيجابية والحلول الناجعة[1].

والسّؤال الأساس الذي يمسّ صميم عمل تعليميّة اللّغات، هو كيف يمكن تحويل المعرفة اللّسانيّة ذات الطّابع العلمي المجرّد إلى مبادئ عملية إجرائية يمكن الاستفادة منها في الميدان التّربوي؟ ثمّ كيف تتمّ عمليّة تكييف محتوى المادة اللّغويّة لتنسجم مع الطرق التّربوية وتستجيب لحاجيّات المتعلم اللّغوية[2]؟

ثالثًا: المنجز اللساني التطبيقي ومسائل تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها: تصور الدكتور حسن مالك[3].

في كتاب: "اللسانيات التطبيقية وقضايا تعليم وتعلم اللغات" يقدم الدكتور حسن مالك دراسة عميقة عن اللسانيات التطبيقية وقضايا تعليم وتعلم اللغات، فهو يرمي من خلال كتابه هذا إلى إطلاع القارئ العربي على الوضع الإبستيمولوجي لهذا التخصص العلمي الجديد على مستوى الخريطة المعرفية العربية المعاصرة، ويسعى إلى تقديم تعريفات علمية عن حدوده ومجالاته وعلاقته بالفروع العلمية المجاورة له، رغبة منه

1- اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات د. سامية جباري منشورات جامعة الجزائر، 2013م.
see:
Voir, Denis Girard: Linguistigue appliguquee et didactique des langues Armand Colin 1972, p: 9

2- اللسانيات التطبيقية: مفهومها ومجالاتها، جلايلي سمية، مجلة الأثر، الجزائر، عدد 29، 2017م.

3- د. حسن مالك: اللسانيات التطبيقية وقضايا تعليم وتعلم، اللغات منشورات، مقاربات، فاس، المغرب الأقصى، الطبعة الأولى، 2013م.

في سد الفراغ العلمي الكبير الذي تعاني منه المكتبة العربية في مجالات البحث الخاصة باللسانيات التطبيقية، حيث يقول في مقدمة الكتاب "لا ندعي أن هذا الكتاب-الذي نروم فيه ربط قضايا تعليم وتعلم اللغات بأهم فرضيات ونظريات اللسانيات التطبيقية-يغطي جميع المجالات المرتبطة بعلم اللسانيات التطبيقية بكل فروعه ونظرياته المتعددة، فهذا من الصعوبة بمكان بالنسبة لأي مؤلف مهما بلغ حجمه أو الجهد المبذول في تأليفه. بل إن هذا المؤلف لا يعدو أن يكون محاولة متواضعة لعرض وجهات نظر مختلفة-وفق منهج نظري تحليلي-حول قضايا تعليم وتعلم اللغات سواء تلك المرتبطة بنظريات سيكولوجية ولسانية أسهمت بشكل كبير في النقاش النظري والفكري الذي عرفه حقل تعليم وتعلم اللغات، أو تلك المتعلقة بفرضيات ونظريات لسانية تطبيقية أسهمت هي الأخرى في تطوير الحقل العلمي من خلال تقديم حلول علمية لمختلف الإشكالات التطبيقية المرتبطة به.

يهدف هذا الكتاب -بصفة عامة- إلى تقديم تصور معرفي منطقي وواضح لبعض جوانب اللسانيات التطبيقية، وهو تصور قد يمكن القارئ العربي من استجلاء بعض الحقائق والمعطيات العلمية الخاصة بهذا التخصص العلمي الحديث"

كما أن مؤلف الكتاب تحدث باستفاضة وبمنهجية سليمة عن اللسانيات العربية ومجالات تعليم اللغة العربية وتعلمها، فقد استطاع الدكتور حسن مالك أن يتجاوز المنحى الضيق، وقدم معالجة شاملة للموضوع وفقًّا لنظرة موسعة، وأشار في البدء إلى النشاط الذي عرفته الأبحاث اللسانية العربية بشكل مكثف، والتي أسهمت في إثراء المكتبة العربية بأبحاث ودراسات متنوعة ومتميزة، لعل أبرزها بحوث الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري، الذي يرى في تشخيصه لوضعية اللغة العربية أن ما يلفت النظر هو أن الأدوات الأساسية لتعليمها وتيسير استعمالها والتفقه فيها لم تحظ بالتجديد الذي حظيت به مثيلاتها من اللغات الأخرى، بل ما زال القاموس هو قاموس القرن الثاني الهجري(أو الرابع في أحسن الأحوال)تصورًا وتأليفًا ومادة، وما زالت قواعد اللغة هي قواعد نحاة القرن الثاني، وفي نظره أن هم اللساني العربي ليس فقط أن يعيد النظر في تصور طبيعة اللغة العربية وخصائصها والمناهج الكفيلة بمعالجتها، بل هو مطالب برسم الأدوات اللائقة بتنمية طاقة المستعمل، علاوة على أنه مطالب بالبحث في وسائل تطويع اللغة لجعلها لغة وظيفية.

وقد أولى الدكتور حسن مالك أهمية خاصة للفرضيات التي تقدمها اللسانيات التطبيقية في مجال تعليمية اللغات، وقام بتحليلها بعمق، وتحدث عن أسسها، وخصائصها، ومن أهم هذه الفرضيات فرضية التحليل التقابلي، التي تفيد في تقويم المحتوى اللغوي والثقافي في الكتاب التعليمي، وتساعد في التشخيص الدقيق للصعوبات التي تواجه المتعلم.

## المبحث الثالث: الحلول والاقتراحات لتفعيل تعليم وتعلّم العربية للناطقين بغيرها

سنتطرق في هذا المبحث إلى أهم الحلول والاقتراحات التي من شأنها أن تفَّعِل آليات تعليم العربية للناطقين بغيرها، وذلك على النحو الآتي:

### أولاً: الحلول الناجعة لإشكاليات تعليم وتعلّم العربية للناطقين بغيرها:

يوجد الكثير من الإشكاليات التي تواجه متعلمي العربية من غير أهلها كما تقدم بنا في المبحث الأول، وهذا لا شك فيه؛ إذ إن المختصين من العرب أمثال: القرطبي ونهاد الموسى وشوقي ضيف وغيرهم -منذ قرون طويلة- وهم يحاولون تقديم أيسر الطرق من أجل التسهيل في عملية تعليم العربية لأبنائها، فمن باب أولى أن تكون الصعوبات أكبر عند غيرهم من العرب؛ ولهذا فقد قام علماء اللغة والتربية بدراسة هذه الظاهرة، وتقديم أيسر الطرق لتعليم العربية، والتي تتمثل في: الأهداف وطرق التّدريس والمناهج التعليميّة وطرائق التّقويم[1].

وفيما يلي عرض - موجز- للحلول الناجعة لإشكاليات هذا النوع من التعليم وهي:

1. يجب معرفة نوعية الطلبة (الفئة المستهدفة)؛ حتى يتم تصنيفهم إلى مستويات صحيحة.
2. وضع مقررات دراسية تعلم أساسيات اللغة العربية، ومن ثم تؤهل الطلبة من أجل الالتحاق بالكليات التي يقبلون فيها.
3. تدريب المعلمين وتأهيلهم وبخاصة في مجال التربية وعلم النفس؛ حتى يكونوا قادرين على التعامل بصبر وعلم مع هذه الفئة من الدارسين.
4. توفير المعينات والتقنيات المتاحة من أجل تطوير هذا النوع من التعليم.

---

1- ينظر: وقائع حلقة النقاش الأولى حول تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إعداد: د. غسان إسماعيل عبد الخالق/جامعة فيلادلفيا - كلية الآداب، ص(97 - 102).

5. وضع آليات استراتيجية لترويض الجهاز الصوتي؛ لاكتساب القدرة على النطق الصحيح للحروف مع صفاتها.

6. وضع مذكرة شاملة لمعالجة الأخطاء الصوتية والتركيبية والإملائية، ومن ثم تدريب الدارسين على الصحيح منها.

7. إقامة العديد من الأنشطة الثقافية والرياضية من أجل تفعيل آليات هذا النوع من التعليم وتطويره ؛ حتى تتم استزادة حصيلة الدارسين من اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية.

ثانيًا: الاقتراحات المسهمة في تفعيل آليات هذا التعليم وتعلّم العربية للناطقين بغيرها:

استنادًا إلى كل ما ورد في هذا البحث؛ فإننا اِرتأينا أن نسطر - هنا- ببعض التوصيات والاقتراحات التي من شأنها أن تسهم في تفعيل آليات تعليم العربية لغير الناطقين بها، وهي:

1. ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة؛ من أجل حصر الصعوبات والعوائق التي تعترض سبيل المعلم والمتعلم معًا و التي يعاني منها متعلمو اللغة العربية، ومن ثم مجاوزتها.

2. الشروع في عمل موقع إلكتروني خاص بنمط هذا النوع من التعليم، تبثُّ فيه خبرات وتجارب جميع المؤسسات والمعاهد المختصة بذلك على مستوى العالم.

3. ضرورة إنجاز مناهج متميزة تحاكي مناهج تعليم اللغات العالمية في عصرنا، والتي من شأنها أن تناسب الدارسين من حيث احتياجاتهم النفسية والاجتماعية واللغوية وما إلى ذلك.

وبناءً عليه، فهذه ثلاثة مقترحات يضعها هذا البحث، والذي أردنا من خلاله التعرف على إشكالية تعليم العربية لغير الناطقين بها من خلال التركيز على خصوصيات هذا التعليم.

ثالثًا: الآليات اللغوية والاجتماعية والسيكولوجية والعصبية لتفعيل نظريات تعليم وتعلّم العربية للناطقين بغيرها:

نروم - من خلال هذا الجزء من البحث - توضيح مدى إسهام المقاربات التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع اقتراح تصور نظري لمقاربة الظاهرة اللغوية المتعلقة بوضعية اللغة العربية تعليمًا وتعلمًا من الناحية المعرفية والعصبية واللسانية بخاصة؛ على اعتبار أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ظاهرة سيكو - سوسيولوجية، ولسانية عصبية تشكل ملتقى لكل المجالات المعرفية بما فيها العلوم المعرفية، وعلم الأعصاب الوظيفي، والعلوم العصبية، واللسانيات الجينية، وعلم النفس المعرفي، وعلم النفس الإحيائي...

على الرغم من اختلاف البشر في لغاتهم، وطبائعهم الاجتماعية، وخلفياتهم الثقافية والأنتروبولوجية، فهم يشتركون في بنياتهم وأنساقهم المعرفية، وبالضبط في نظامهم التواصلي في بعده المعرفي.

يغدو إمكان تحصيل معرفة لغوية للغة العربية مؤسسة تعليمًا وتعليميًا بحاجة لآليات منهجية دقيقة؛ لهذا يجب تبني تصور تواصلي مؤسس معرفيا. ويمكن اقتراح مقاربة أكثر نضجًا وأقرب إلى خصائص اللغات الطبيعية بخاصة اللغة العربية التي يرام تبنيها لتقديم الفكر والتفكير العربيين للناطقين بغيرها، والمقاربة المقترحة هي اللسانيات المعرفية.

تسعى اللسانيات المعرفية إلى الإجابة عن أسئلة من أبرزها، إلى جانب السؤال الوجودي حول ماهية التصورات الدلالية والتركيبية والمعجمية والتداولية، والسؤال التداولي حول علاقة العبارة اللغوية بمعناها، وسؤال التعلم حول اكتساب التصورات، سؤال التواصل المتعلق بكيفية استخدام التصورات في التواصل بين البشر. ويتناول هذا التصور المقترح مقاربًا موضوع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هذا السؤال وبعض عناصر الإجابة عنه من خلال محورين رئيسين:

- تحديد طبيعة التصورات بوصفها كيانات تمثيلية نفسية؛ وتحديد دورها في العمليات المعرفية، اللغوية وغير اللغوية، داخل بنية الذهن/الدماغ المعرفية العامة.
- تناول الإجابة عن سؤال التواصل في بعده اللساني المعرفي في إطار الإمكانات التي تتيحها المقاربة اللسانية المعرفية، وتأسيس مفهوم التواصل على حاجة المتكلمين إلى تناغم بناءاتهم المعرفية سعيا إلى فهم مشترك للعالم. وهذا ما يؤثث لخلق تصور

تعليمي لدى الناطق بغير اللغة العربية[1].

- نعالج هنا بعض أهم الأسس التصورية التي يقوم عليها التواصل اللغوي خاصة؛ وذلك انطلاقًا من سؤال جوهري مفاده: إذا كانت التصورات عمومًا، ومنها المعاني اللغوية خصوصًا، ذات طابع فردي شخصي، فكيف يمكننا أن نتواصل؟ وإذا كان سؤال التواصل هذا يحظى بإجابة بسيطة مباشرة في نظريات الدلالة "الواقعية" أو "دلالة شروط الصدق"، من حيث اعتبارها اللغة محيلة على العالم الخارجي، فإنه يتطلب، في النظريات الدلالية الذهنية النفسية، إجابة لا تخلو من صور مشترك كي تكون للناطق بغير العربية القدرة على الاشتراك في نفس التصور النظري للعربي الناطق باللغة العربية.

- حاولنا كذلك الإجابة - من خلال تحديد وظائف التصورات في إطارها اللغوي والذهني العام، بما في ذلك اتصالها برصيد المعارف والمعتقدات الذي يكون مخزنا لدى الفرد، وضمن ذلك المعارف المتعلقة بسياقات التواصل ومقاصد المتخاطبين التي تدرس عادة في أبواب التداوليات. ومن خلال إبراز بعض أساسيات النظرية النفسية المعرفية باعتبارها علاقة قائمة بين التعابير اللغوية وبين تأويلات (أو تمثيلات) المتكلمين الذهنية للعالم الخارجي[2].

- وبناء على هذا نجد بعض أهم مستويات التجريد الإحالية التي تقوم عليها البنيات التصورية، في علاقة ذلك بالمقُولات اللغوية التي ترتبط بصفة نمطية بهذه المستويات. وهي، تباعًا، اسم العلم للموضوعات المفردة، واسم الجنس للمقُولات، والصفة للأبعاد أو المجالات. وهذه الظواهر تمثل الظواهر الأكثر استعمالا للغة العربية لدى الناطقين بغيرها وتمثل هذه المستويات التجريدية، بوظائفها المعرفية، مظهرًا من مظاهر التصميم الموحد الذي تشترك فيه البنيات التصورية لدى بني البشر، ويشكل الأرضية اللازمة التي تسمح بإمكان التواصل. وهو إمكان اعتبرنا من عناصره الجوهرية: سعي الناطقين بغير العربية إلى جعل بناءاتهم التصورية تتناغم وبناءات الآخرين، حتى يكون لهم فهم مشترك للعالم. كما اعتبرت أن من أبرز الافتراضات التي تمكن من فهم هذه العلاقات التعاونية القائمة على الميل إلى التناغم والتلاقي

1- ينظر جاكندوف (2002)، ص. 332.

2- ينظر: غاليم محمد، بعض أسس التواصل التصورية (2010م)، ص11.

بين الناطق بالعربية والناطق بغيرها، افتراض القصد المشترك. وهو افتراض مفاده أن هؤلاء يملكون، بحكم طبيعتهم الأحيائية، قدرة تصورية على بناء الأعمال والمقاصد المشتركة[1].

**الخاتمة:**

- إنَّ أهم الاستنتاجات التي خرج بها هذا البحث يمكن أن تتمحور في النقط الآتية:
- لم تعد العربية لغة خاصة بالعرب وحدهم, بل أضحت لغة عالمية يطلبها غير المختص بها؛ وذلك لأغراض مختلفة متعلقة به.
- تتميز اللغة العربية من بين اللغات بأنها اللغة الروحية والرسمية للمسلمين، بالإضافة إلى أنها اللغة القومية بالنسبة للعرب.
- يمثل تعليم العربية لغير الناطقين بها استراتيجية فعَّالة؛ كونه مباين لتعليم العربية لأبنائها من حيث برامجه وخططه ومناهجه وكتبه التعليمية.
- إنَّ تاريخ أي حضارة يقوم على الحفاظ على وحدة اللغة، وهذا لا يتأتى إلا من خلال ثقافتها التي تعد العنصر الأساس في حركة الوعي القومي.
- تعد قضية إعداد المواد التعليمية المناسبة للدارسين من أهم إشكاليات تعليم العربية لغير الناطقين بها.
- حاولنا في ما سلف إيضاح أمر مهم يتعلق بضرورة مراعاة أن البعد التركيبي المتعلق بالمكون النحوي وحده غير كاف لوضع مقاربة تصورية معرفية لتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها فالتركيب، والصوتيات، والدلالة في بعدها التصوري، والتداول في بعده المعرفي في إطار مقاربة لسانية معرفية هو السبيل الوحيد لتقريب المعرفة اللغوية العربية من الناطق بغير اللغة العربية، فكل مكون من المكونات الثلاثة المتوازية التركيبية والصواتية والدلالية، أي: إن مركزية التركيب التي كان ينادي بها تشومسكي لم تعد صالحة نهائيا لمقاربة اللغات الطبيعية بما فيها اللغة العربية. والتي لا يمكن أن يكون بعضها مشتقًا من البعض الآخر كما تفترض نظرية المركزية التركيبية القائلة باشتقاقية المبادئ التأليفية الصواتية والدلالية من التركيب. لذلك نؤمن شخصيًّا إلى جانب باحثين آخرين بورود مقاربة هندسة التوازي بحجج نظرية

1- ينظر: غاليم، محمد، بعض مهام اللسانيات في السياق المعرفي (2009م)، ص10.

تهم على الخصوص توافق هذه الهندسة مع الهندسة التي تطبع الأنساق المعرفية والإدراكية الأخرى؛ وهي نتيجة تسمح لهندسة التوازي النحوي بالاندماج الطبيعي في بيئة الذهن/الدماغ المعرفية الواسعة[1].

وفي الختام نأمل أن نكون قد وفقنا في رصد ما نسعى إليه من خلال هذا البحث، وهو في الحقيقة عمل يحتاج إلى المزيد من الجهد والاهتمام من قبل المختصين بهذا المجال. والحمد لله رب العالمين.

1- ينظر كوليكوفر وجاكندوف (2005)؛ وجاكندوف (2007أ)، ص6.

## المصادر والمراجع


- الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النّجار، دار الهدى للطباعة، بيروت - لبنان، ط(2)، الجزء(1) 1426هـ.
- أساسيات في اقتصاد اللغة العربية، مهدي حسين التميمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمَّان - الأردن - ط(1).
- الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، رشدي أحمد طعيمة، وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية 3-- جامعة أم القرى- مكة المكرمة- معهد اللغة العربية 1402هـ - 1982م.
- تعليم العربية لغير الناطقين بها "مناهجه وأساليبه، رشدي أحمد طعيمة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -أيسيسكو- الرباط 1410هـ - 1989م.
- تعليم وتعلّم اللغة العربية وثقافته "ثقافة نظرية وميدانية في: تشخيص الصعوبات - اقتراح مقاربات ومناهج ديداكتيكية - بناء تصنيف ثلاثي الأبعاد في الأهداف اللسانية"، المصطفى بن عبد الله بوشوك، تقديم: عبد الهادي بوطالب، ط(1) 1411هـ - 1990م.
- حول اللغة العربية والسياق الثقافي، عبد الله التطاوي، دار الثقافة، ، مكتبة عبد الستار الحلوجي. 2002م
- اللغة العربية إضاءات عصرية (نظرات في الواقع العملي والعلمي والإعلامي للعربية)، حسام الخطيب، مكتبة عبد الرحمن عطبة، 1990م.
- المعنى والتوافق، مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، غاليم، محمد، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط. 1999م
- النظرية اللسانية والدلالة العربية المقارنة، مبادئ وتحاليل جديدة، غاليم، محمد، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء. 2007م
- "أي منهج لدراسة الظواهر الإنسانية والثقافية؟"، غاليم، محمد، ، مجلة الثقافة الشعبية، السنة الأولى، العدد الثالث، المنامة، البحرين. 2008م

- اللغة العربية ضرورة قومية، فتحي أحمد عامر، دراسات إسلامية، جمهورية مصر العربية- وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- العدد (41) 1419هـ - 1999م.
- اللغة العربية والنهضة القومية، عبد الله الجبوري، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، مكتبة. 1418هـ - 1997م
- اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، سامية جباري منشورات جامعة الجزائر، 2013م.
- اللسانيات التطبيقية: مفهومها ومجالاتها، جلايلي سمية، مجلة الأثر، الجزائر، عدد (29)، 2017م.
- اللسانيات التطبيقية وقضايا تعليم وتعلم اللغات، حسن مالك، منشورات مقاربات، فاس، المغرب الأقصى، الطبعة الأولى، 2013م.
- "دراسات في اللسانيات التطبيقية: حقل تعليمية اللغات"، أحمد حساني، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م.
- وقائع حلقة النقاش الأولى حول تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إعداد: غسان إسماعيل عبد الخالق/جامعة فيلادلفيا - كلية الآداب.
- وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ط 1406هـ - 1985م.


## المراجع الأجنبية


- Attia Mohamed Mohamed Elarbi,: Large -Scale Computational Processor of the Arabic Morphology and Applicatio. A. Thesis. Faculty of Engineering; Cairo, 2000. p: 159
- Aronoff Petrof, L'informatique comme instrument de recherche dans le domaine de la néologie, in langages 34, 1974.p: 67
- Voir, Denis Girard: Linguistigue appliguquee et didactique des langues Armand Colin 1972, p: 9

## توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول

## للغة العربية بجامعة الوصل:

اختتمت فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول للغة العربية في جامعة الوصل، والذي أقيم تحت رعاية جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة، ونظمته كلية الآداب خلال يومي 9 و 10 من ديسمبر 2020م، عن بُعد استثنائيًا، بعنوان: "اللغة العربية بين رهانات الحاضر وتحديات المستقبل"، وشارك فيه باحثون من مختلف دول العالم.

قرأ فيه اثنان وأربعون باحثًا من مختلف دول العالم بحوثَهم ونوقِشت أفكارُهم حول اللغة العربية وتحديات المستقبل. ومن هذه التحديات التي طرحها الباحثون مسألةَ هيمنة لغاتٍ غير العربية على سوق العمل كاللغة الإنجليزية؛ ما أدى إلى الاهتمام بتعليمها وتعلمها، في الوقت التي ظلت فيه لغة الهوية تعاني من نقص هذا الاهتمام.

ورأى الباحثون أنه يجب الاهتمام بمهارات العربية، كما يجب الاهتمام بقيمها المعرفية، ومحاولة إنتاج المعرفة؛ حتى يصبح لهذه اللغة مكان في سوق العمل، وقد أوضح الباحثون الذين تناولوا بحوثًا من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة أن القيادة الرشيدة قد أولت اللغة العربية عناية خاصة، من خلال إقامة مشروعات تعليمية وتنموية رائدة تسهم في تعزيز الإحساس بقيمة لغتنا العربية بوصفها لغة الهوية. واشترطوا إجادة اللغة العربية للالتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة.

ومن التحديات التي تواجه اللغة أيضا مسألة العلاقة بين اللغة العربية والتكنولوجيا، وكذلك عرض الباحثون لمشاكل الترجمة من العربية وإليها، لافتين النظر إلى كثرة مترادفات المصطلح المنقول من العربية وإليها، وعدم الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا في عملية الترجمة.

بالإضافة إلى ذلك فقد طرح الباحثون أفكارًا تتعلق بتوسيع الدراسات البينية لتشمل العربية وغيرها من العلوم، مثل: هندسة اللغة، وحوسبتها اللغة، ليتم التواصل بين ما هو لغوي وما هو تكنولوجي. كما طرحوا افكارًا تتعلق بالاستخدام الأمثل للغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي اليوم الختامي للمؤتمر أعلن الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن مدير الجامعة والرئيس العام للمؤتمر أهم التوصيات الآتية:

**أولًا:** وضع خطة استراتيجية لتشخيص الواقع اللغوي العربي في ظل التحولات التي يقتضيها مجتمع المعرفة، والوقوف على التحديات التي تواجه اللغة العربية، والبحث عن السبل الناجعة لجعل اللغة العربية تواكب سيرورة مجتمع المعرفة، لتسهم بكل جدارة في منجزه العلمي.

**ثانيًا:** ترقية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال وضع برامج معدة سلفًا، وتعميم امتحان شهادة الكفاءة في إتقان اللغة العربية.

**ثالثًا:** تهيئة جميع الظروف المواتية على مستوى التأطير الأكاديمي المؤسسي، وعلى مستوى الإجراء التطبيقي لضبط النسق الصوتي والتركيبي والدلالي للغة العربية، لكي تكون مهيأة وظيفيًّا لتضطلع بدورها في مجتمع المعرفة، ولتكون لغة عالمة خبيرة ذات بعد عالمي.

**رابعًا:** تعزيز تعليمية اللغة باستخدام تكنولوجيا التعليم الموسعة، بما فيها الحوسبة والرقميات، انطلاقًا من اهتماماتنا اللسانية والتعليمية الراهنة، والوقوف على معالم مجتمع المعرفة، وما يتطلبه من خبرات ومهارات للاندماج في فضاء التعليم الإلكتروني لتعزيز تعليمية اللغة العربية في الوسط الأحادي اللغة والمتعدد اللغات على حد سواء.

**خامسًا:** تبادل الخبرات العربيّة والعالميّة الناجحة في تعليم اللغة العربيّة وتعلُّمها باستخدام تقنيات التواصل عن بُعد وبرامجها المختلفة.

**سادسًا:** فتح أقسام تكنولوجيا التعليم في الجامعات العربية حيث تكون المؤطر للعمليات التعليمية المختلفة، بما فيها تعليمية اللغة العربية وآدابها.

**سابعًا:** إدراج مساقات ومواد تعليمية في برامج اللغة العربية تتعلق بالحوسبة والبحث الرقمي ضمن مناهج ومقررات التعليم بشكل عام وتعليم اللغة العربية بشكل خاص في الجامعات العربية.

**ثامنًا:** تحديث برامج أقسام اللغة العربية في الجامعات وربطها بالحياة العملية على المستويات الصوتية الصرفية والتركيبية والدلالية، وانتقاء النصوص اللغوية الرفيعة ذات القيمة الجمالية المتميزة والقيم الإنسانية النبيلة المرتبطة بقيم العصر وبالحياة الكريمة.

**تاسعًا:** اتخاذ أنجع السبل للاستفادة على أوسع نطاق، من تكنولوجيا المعلومات المتجددة، في تعميم اللغة العربية وتيسير اكتسابها وذلك على النحو الآتي:

ضمان تكوين كافٍ للطالب والأستاذ لاكتساب مهارات استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات معلومات الاتصال الحديثة.

العمل على إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لتعليم اللغة العربية، وتعزيزها ببرامج سمعية بصرية (التلفزيون والإذاعة).

تشجيع العمل الجامعي حول التعليم الإلكتروني خاصة عند المتخرجين، وحثهم على إنشاء مشاريع تخرج تتعلق بهذا الموضوع.

عقد مؤتمرات وندوات وملتقيات تتناول موضوع اللغة العربية تعليما وتعلما في ظل المنجز الإلكتروني والرقمي.

# فهرس الموضوعات


| | | | |
|---|---|---|---|
| **أولًا: افتتاحية المؤتمر** | | | |
| 1 | **معالي جمعة الماجد**<br>رئيس مجلس الأمناء | كلمة الافتتاح | 3 |
| 2 | **أ. د. محمد عبد الرحمن**<br>مدير الجامعة | كلمة الافتتاح | 7 |
| **ثانيًا: الجلسات** | | | |
| **م** | **اسم الباحث** | **عنوان البحث** | **الصفحة** |
| **اليوم الأول: الجلسة الأولى** | | | |
| 3 | **د. لطفي بقال بريكسي** | الفوارق الجليّة بين قواعد وأصوات وبلاغة اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة - دراسة تقابليّة - | 9 |
| 4 | **د. رانيا أحمد رشيد شاهين** | عـالمية اللـغة العـربية (المُقومات والتحديات) | 41 |
| 5 | **د. إيمان عبد الله محمد أحمد** | مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية | 61 |
| **الجلسة الثانية** | | | |
| 6 | **أ. أحمد عمر عطا الله حسين**<br>**أ. ثائر شيخان المحمد العبد الله** | أثر تمظهرات التعدد اللغوي في أدب الطفل الإماراتي؛ مقاربة نقدية | 87 |
| 7 | **د. أكرم محمد خليل محمد** | بين اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي محاسن ومثالب | 125 |
| **الجلسة الثالثة** | | | |
| 8 | **د. شيخة عيسى غانم العري آل علي** | اللغة والهوية المعرفية وإشكالية الانخراط الفعلي للغة العربية في المجتمع المعرفي | 151 |
| 9 | **د. حسن محمد أحمد مشهور** | اللغة العربية وإشكالات الترجمة والتعدد اللغوي في المجتمع الإماراتي | 175 |
| 10 | **د. عوض عبّاس** | اللغة العربية وأوضاعها في دولة الإمارات بين مدافعة المواطنة ومحاورة المصالح | 205 |
| **الجلسة الرابعة** | | | |
| 11 | **د. زيد جبريل محمد** | مكانة وأثر اللغة العربية على لغة الهوسا | 231 |
| 12 | **ملاك عبد الواحد عثمان**<br>**د. وعماد الدين خالد أحمد**<br>**د. صلاح عتيق فايز المطيريّ** | نظام حاسوبيّ تلقائي للبدائل العربية للمصطلحات الأعجمية على مواقع التواصل الاجتماعيّ | 249 |
| 13 | **أ. عبد الناصر درغوم** | الحوسبة اللغوية العربية واقع وآفاق: قراءة نقدية تقويمية لمشاريع شركة "صخر" للبرمجيات اللغوية أنموذجا | 271 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 14 | أ. هند مسفر علي الشهراني | التطبيق الإلكتروني "ميزان" وتعليم الصرف العربي | 295 |
| اليوم الثاني: الجلسة الأولى | | | |
| 15 | أ. د. عبد الله أحمد جاد الكريم | الذكاء الاصطناعي وتعليم النحو العربي | 313 |
| 16 | د. أحمد عبد المنعم عقيلي | اللغة العربية في ظل التعليم الالكتروني الواقع والتحديات | 339 |
| 17 | د. عابدة قريفس<br>د. سهام ماصة | اللغة العربية في عصر الرقمنة بين تشريع النظام وفاعلية الاستعمال أنظمة شبكة التواصل الاجتماعي - أنموذجًا - | 361 |
| الجلسة الثانية | | | |
| 18 | د. بختة تاحي | تقنيات تعليم وتعلّم ومعالجة اللغة العربية من خلال التطبيقات الحاسوبية | 377 |
| 19 | د. أيمن رمضان سليمان زهران<br>د. عامر عيادة أيوب الكبيسي | فاعلية تطبيقات التعلم عن بعد لإثراء المهارات اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي: مايكروسوفت تيمز أنموذجا | 395 |
| 20 | أ. بسمة سليني | معوقات التعليم الإلكتروني للغة العربية في ظل أزمة كورونا المستجدة. | 425 |
| الجلسة الثالثة | | | |
| 21 | أ. سارة عبد الرحمن حسن الشهري | اتجاهات معلمات العربية لغة ثانية نحو استخدام الجوال التعليميّ في التدريس بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود | 445 |
| 22 | د. محمد بوادي<br>أ. دنيا بوستة | طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. | 481 |
| 23 | أ. نهاد معماش | واقع تعليميّة اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في دول الخليج العربيّ وآفاقه في ظلّ العولمة اللّغويّة | 513 |
| 24 | د. فاطمة ناصر سعيد المخيني | إشكالية تعليم العربية للناطقين بغيرها نحو مقاربة لسانية معرفية | 531 |
| الجلسة الرابعة | | | |
| 25 | أ. فوزية كربيط | تعليمُ مفرداتِ اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرها دراسة وصفية تحليلية لكتابِ "العربية بين يديكَ" | 555 |
| 26 | د. عبد النور محمد الماحي محمد | تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في ضوء القضايا الأساسيّة لاكتساب اللغة الثانية-الواقع والآفاق المستقبليّة | 581 |
| 27 | أ. خالد حسين أحمد | تدريس العربية للناطقين بغيرها في عصر "ما بعد الطرائق" | 607 |
| 28 | توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول للغة العربية بجامعة الوصل | | 634 |
| 29 | فهرس الموضوعات | | 637 |

**إضاءة:**

تمثل اللغة البعد الرمزي الذي يرجع إليه تميز الإنسان، فهي الشجرة التي تثمر الفكر والوعاء الذي يحتضنه، والآلة التي بها يعمل، فينتج العلم والمعرفة. وهي لذلك، محرك نشاط الأفراد والجماعات، والحامل الأبرز لكل خطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وهي أداة كل مخطط للهيمنة والاحتواء والاستئثار والإقصاء، وهو ما جعلها محل اهتمام علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة على حد سواء. وجعل منها النقطة المركزية في إصلاحات التعليم كافة، وصناعة الإنسان في كل البلدان، وعلى أساسها تشكلت أغلب الأحلاف السياسية الحديثة: الكومنولث البريطاني، منظمة الدول الناطقة بالفرنسية، منظمة الدول الناطقة بالإسبانية، جامعة الدول العربية.

واللغة العربية هي إحدى لغات الامبراطوريات القديمة التي سجل بها الموروث الديني والفلسفي والفني والفكري في العالمين القديم والوسيط: السنسكريتية، الصينية، الفهلوية، العبرية، الآرامية (السريانية)، اليونانية (المقدونية)، اللاتينية، العربية)، وهي الوحيدة الباقية حية منها إلى اليوم، وهي الآن إحدى اللغات الست الأقوى من بين أكثر من ستة آلاف لغة في العالم، فهي والإسبانية تتنازعان الرتبة الثالثة بعد الإنجليزية والصينية وقبل الفرنسية والروسية، وهما اللغتان اللتان لا تدعمهما قوة سياسية عسكرية واقتصادية مهيمنة في عالم اليوم.

وانطلاقاً من خطورة التبعية في اللغة على السيادة الوطنية، وعلى إمكانية النهوض والفعل المبدع، وعلى المكانة بين الأمم، والمكانة هي حامية الحرية والكرامة، وشرط الوجود، فإنه مما يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم حصيلة المؤتمر الدولي الأول لكلية الآداب الموسوم بـ "اللغةُ العربيةُ بين رهاناتِ الحاضرِ وتحدياتِ المُستقبلِ" الذي عقد عبر الفضاء الإلكتروني بجامعة الوصل، في يومي الأربعاء والخميس 9-2020/12/10 م. وهي حصيلة احتوت ثمرة تفكير وبحث وجهد متميز ، أسهم بها باحثون وباحثات، من مشارب مختلفة، في تطوير استخدام اللغة العربية في ظل تطور تكنولوجيا المعلومة، والارتقاء بهذا الاستخدام بواسطة التقنيات الرقمية الجديدة واستثمار هذه في ربط ماضي لغة الضاد المجيد، بمستقبلها الواعد.

**كلية الآداب**


شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 97143961777+، فاكس: 97143961314+، ص . ب : 50106

البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae

موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae